المجلّة الدّوليّة للبحث والتّطوير التّربويّ
International Journal For Research and Educational Development
مجلّة علميّة – دوريّة – محكّمة – مصنّفة دوليّاً

واقع استثمار أداة المسارات التعليمية في منصة مدرستي لعلاج الفاقد التعليمي

The reality of investing in the educational paths tool on the Madrasati platform to treat educational loss

أ. أريج عبد الله رجاءالله الأحمدي
إدارة التعليم بمنطقة المدينة المنورة -المملكة العربية السعودية

Areej Abdullah Rejallah Alahmadi
General Directorate of Education in Al-Madinah Al-Munawwarah Region- Saudi Arabia

Email: sp920457@mg.moe.gov.sa

الكلمات المفتاحيّة
المسارات التعليمية، منصة مدرستي، الفاقد التعليمي

KEY WORDS
Educational Paths, My School Platform, Educational loss

مستخلص البحث:

هدفت الورقة إلى تعرُّف واقع استثمار أداة المسارات التعليمية في منصة مدرستي لعلاج الفاقد التعليمي وتعرُّف المسارات التعليمية بمنصة مدرستي (المفهوم -المزايا)، والفاقد التعليمي وأهميته كقضية تربوية، وتحديد المزايا التي تقدمها المسارات التعليمية بمنصة مدرستي واستخدامها في معالجة الفاقد التعليمي. وكشف الورقة واقع تفعيل المسارات التعليمية بمنصة مدرستي. استعانت الباحثة بأداة المقابلة التي طُبقت على (42) معلمة من معلمات المدينة المنورة وكانت النتائج أن غالبية المعلمات أجمعن أنهن أحيانًا ما يستفدن من أداة المسارات التعليمية، وشكّلت الغالبية نسبة (40.5%) من المعلمات، كما أجمعت (4) فقط من المعلمات بنسبة (9.5%) أنهن دائمًا ما يستخدمن أداة المسارات كما أن نسبة (71.4%) من المعلمات يستفدن من المسارات التعليمية في منصة مدرستي في "الخطط العلاجية" وفي "الإثراء" بنسبة (66.7%) من المعلمات، وقد أوصت الورقة بضرورة الاستفادة من أداة المسارات التعليمية في علاج الفاقد التعليمي.

ABSTRACT

The paper aimed to identify the reality of investing in the educational paths tool on the Madrasati platform to treat educational loss, define the educational paths on the Madrasati platform (concept - advantages), educational loss and its importance as an educational issue, and identify the advantages offered by the educational paths on the Madrasati platform and use them to address educational loss. The reality of activating educational paths on the Madrasati platform was revealed, and the researcher used the interview tool that was applied to (42) of the teachers in Medina, and the results were that the majority of teachers agreed that they sometimes benefit from the paths tool, and the majority constituted a percentage of (40.5%) of the teachers, as was unanimously agreed upon by (4). Only (9.5%) of female teachers always use the Pathways tool, and (71.4%) of female teachers benefit from the educational paths on the Madrasati platform in “remedial plans” and “enrichment” by (66.7%) of female teachers. The paper recommended The necessity of taking advantage of the available technical infrastructure in treating educational loss.

المقدمة:

تحرص الأمم على تطوير أبنائها وتنمية قدراتهم ومواهبهم من خلال العمل على تطوير وتحسين تعليمهم؛ لذلك بذلت الجهود اللازمة لتحقيق الرقي والازدهار لهم، وأولى المسؤولون عن التعليم اهتمامًا كبيرًا بتنمية المعلم وتطويره، إذ يعد ركنًا مهمًّا في العملية التعليمية. في بداية عام2020، اجتاح العالم جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، وتأثرت العديد من جوانب الحياة، بما في ذلك العملية التعليمية. تم تعليق الدراسة في المدارس والجامعات، وتحول التعليم إلى نظام التعليم عن بُعد. في المملكة العربية السعودية، أعلنت وزارة التعليم عن التوجه نحو نظام التعليم عن بُعد لكافة مراحل التعليم العام، من خلال (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي). يعتبر (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي) تطوّرًا مهمًّا في بيئة الويب البرمجية، وقد لاقت أهمية كبيرة لدى المعلمين والمتعلمين من مختلف دول العالم. وتكمن أهميتها في تفعيل دورها الإيجابي بين جميع المستخدمين، سواء المعلمين أو المتعلمين. فهي تشجع المستخدمين على المناقشة والتحليل وتبادل الآراء، من خلال مشاركة الصور ومقاطع الفيديو والملفات بكافة أنواعها على المنصة. وأصبحت المنصات التعليمية من المصادر المهمة والمؤثرة في العالم.

يعتبر (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي) أحد المنصات التعليمية المهمة، والتي تلعب دورًا رئيسًا في تحسين عملية التعليم. فهي تؤمن بأهمية تبادل المعلومات والأفكار بين المعلمين والطلاب، وتسهّل عملية الاتصال بينهم. بالإضافة إلى ذلك، تمكّن المعلمين من تقييم أعمال الطلاب ومراقبة واجباتهم من خلال المنصة، مما يعزّز متابعتهم لتقدّم الطلاب وتحقيق تفاعلية أفضل في المقررات. أثبتت منصة مدرستي أنها تسهم في تحسين طرق التدريس التقليدية وتجعلها أكثر كفاءة. فبفضل التكنولوجيا المستخدمة في المنصة، تستطيع المدارس والمعلمين تنظيم الدروس وتقديمها بطرق مبتكرة وتفاعلية. وبالتالي، فإن المنصة تعزز التعلم النشط وتمكّن الطلاب من المشاركة الفعّالة في الدروس والمهام. بالاعتماد على منصة مدرستي، يمكن للمدارس والمعلمين تحقيق تغيير جذري في نوعية التعليم المقدم للطلاب. حيث يمكنهم تطوير استراتيجيات تعليمية جديدة وتصميم محتوى تعليمي مبتكر يناسب احتياجات الطلاب. كما يمكن تقديم المقررات بطرق متنوعة ومبتكرة مثل الفيديوهات التعليمية والألعاب التعليمية، مما يساهم في تعزيز تفاعلية وروح المبادرة لدى الطلاب.

باختصار، (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي) تعد منصة تعليمية فعّالة تسهم في تحسين عملية التعليم وجعلها أكثر كفاءة وتفاعلية. يعتبر (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي) وسيلة مبتكرة لتبادل المعلومات والأفكار بين المعلمين والطلاب وتسهل عملية التقييم ومراقبة الأداء الطلابي. كما تساهم في تغيير طرق التدريس التقليدية وتعزيز التعلم النشط والمبادرة لدى الطلاب. (الخبيري، 2021)

ونظراً للأهمية التي يمثلها التعليم، فإن الهدر التربوي يعيق أهداف التعليم التي تستهدف الحكومة تحقيقها (2021 UNESCO) كما أنه يعتبر من أهم الظواهر المقلقة في التعليم، فقد وجدت الباحثة ضرورة دراسة الفاقد التعليمي في محاولة للتغلب على تلك المشكل ة0

يعتبر (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي) بيئة تعليمية إلكترونية متكاملة تم تطويرها بواسطة وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية. تهدف المنصة إلى توفير مصادر تعليمية غنية وأدوات وبرامج متنوعة لدعم استمرارية العملية التعليمية. تحتوي منصة مدرستي على مجموعة متنوعة من الأدوات التي تسمح للمعلمين بالتواصل والتفاعل بشكل فعال مع الطلاب وأولياء الأمور. على سبيل المثال، تتوفر أداة "تيمز" الافتراضية لعقد اللقاءات الجماعية عبر الإنترنت. فضلاً عن عدد من القنوات التعليمية مثل "عين" الفضائية التي جرى تطويرها وتهيئتها لشرح الدروس المتنوعة وفقا للجداول الدراسية." (العوثباني، 2021: 318)

(نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي) هو نظام إدارة تعلم إلكتروني يهدف إلى دعم عملية التعلم وتحقيق الأهداف التعليمية في المناهج والمقررات. تحتوي المنصة على مجموعة متنوعة من الأدوات التعليمية الإلكترونية التي تساعد الطلاب والطالبات في اكتساب المهارات والقيم والمعارف التي تتناسب مع المتطلبات الرقمية الحالية والمستقبلية. (الخيبري والعمري،2021 :280)

(نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي) يعتبر حلاً شاملاً لتحقيق طموحات عملية التعليم الإلكتروني، حيث توفر الأدوات والمصادر اللازمة لتعزيز التعلم وتفاعل المعلمين والطلاب في بيئة تعليمية رقمية تحافظ على جودة التعليم.

تبيّن للباحثة أن (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي) هو نظام إدارة تعليمية إلكترونية طموح يهدف إلى دمج التكنولوجيا في التعليم، بهدف تحقيق أهداف التحول الرقمي وتقديم التعليم للطلاب من خلال نظام إلكتروني موحد.

باختصار، (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي) يعد منصة تعليمية فعالة تسهم في تحسين عملية التعليم وجعلها أكثر كفاءة وتفاعلية. يعتبر (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي) وسيلة مبتكرة لتبادل المعلومات والأفكار بين المعلمين والطلاب وتسهل عملية التقييم ومراقبة الأداء الطلابي. كما تساهم في تغيير طرق

التدريس التقليدية وتعزيز التعلم النشط والمبادرة لدى الطلاب.

تم تطوير (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي) لتلبية احتياجات بيئة التعلم عن بعد. تتضمن المنصة العديد من الأدوات التعليمية الإلكترونية التي تدعم عملية التعليم والتعلم. بالإضافة إلى ذلك، توفر المنصة أكثر من45 ألف مصدر تعليمي متنوع يأخذ في الاعتبار الاختلافات الفردية بين الطلاب. تقدم المنصة أيضًا أدوات التخطيط والتصميم والتقييم التعليمي مثل الاختبارات الإلكترونية وبنوك الأسئلة وغيرها. تعمل المنصة على توفير ساحات النقاش وغرف الدردشة والبريد الإلكتروني وغيرها من الأدوات التي تمكن من التفاعل المتزامن وغير المتزامن. هناك أيضًا غرف للمعلمين تسمح بالحصول على ردود فعل حول الأنشطة والتقييمات الإلكترونية. (العويثاني،٢٠٢١)

تم إنشاء آلية الدخول إلى (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي) عبر ربط حساب مايكروسوفت وحساب توكلنا الذي تم إنشاؤه من قِبل الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي. عندما يقوم المتعلم بتسجيل الدخول، يتم إدخال البريد الإلكتروني الخاص به وكلمة المرور التي تم إرسالها له. بعد ذلك، يتم توجيهه إلى صفحة يمكنه من خلالها الوصول إلى الفصول الافتراضية وحل الواجبات والاختبارات وطرح الأسئلة للمعلمين والمعلمات. ويتم الوصول إلى الفصول الافتراضية من خلال نظام Microsoft Teams، الذي يعتبر سريعًا وقادرًا على استيعاب العديد من المستخدمين في نفس الوقت. (الحمود ٢٠٢١)

الفاقد التعليمي هو مصطلح يستخدم في مجال التعليم لوصف جوانب مختلفة من فشل نظام التعليم في تحقيق أهدافه. (Deribe, et al2015). وقد تم تعريفه من قِبل منظمة اليونسكو في عام 1972، حيث يشمل عدم قدرة الطلاب على اجتياز امتحانات السنة الدراسية والانتقال إلى الصف التالي في المرحلة التعليمية. يعتبر الفاقد التعليمي أحد أسباب التسرب المدرسي أو الانقطاع عن الدراسة.

تعرّف الباحثة في هذه الدراسة الفاقد التعليمي بأنه المهارات الأساسية التي لم تتمكن الطالبات من إتقانها خلال مراحل التعليم. يبرز هذا من خلال الاختلال في تعلم الطالبات وقدراتهن، ويجب علينا التركيز على تحسين هذه المهارات وتطويرها لتعزيز تجربة التعلم عبر (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي).

من المتوقع أن يتعلم الطلاب محتوى جديد ويطوروا مهارات جديدة أثناء انتقالهم من صف دراسي إلى آخر. تم تصميم التقييمات التكوينية لقياس مدى تحقيق الطلاب لمعايير مستوى الصف. وتشمل المخاوف المتعلقة بفقدان التعلم مخاوف من عدم تعلم الطلاب المحتوى واكتساب المهارات بنفس المعدل العادي (Pier et al،2021). يُعتبر الفاقد التعليمي ظاهرة عالمية تؤدي إلى عجز نظام التعليم عن تحقيق أهدافه و يعود سبب فقدان التعليم في المدارس إلى قضايا ذات صلة بتوفير جودة التعليم. إذا لم يتم معالجة هذه القضايا من قبل جميع أصحاب المصلحة في المجال التعليمي، فإن نسبة معينة من المواطنين قد تفقد فرص التنمية الشخصية. (Kaume-Mwinzi،2017)

يشار إلى الفاقد على أنه فشل الطلاب في الحصول على المؤهلات التي التحقوا بها. ويعد هذا التحدي من أهم التحديات التي تواجه كثير من الدول، حيث يعتبر الفشل أو التسرب أحد العوامل الرئيسية التي تسبب الهدر التعليمي. يتكون الهدر التعليمي من ثلاثة مكونات رئيسية، وهي الفشل والرسوب والتسرب. بالإضافة إلى ذلك، هناك أشكال أخرى للهدر التعليمي، مثل حدوث فشل في نظام توفير التعليم الشامل، والفشل في الالتزام بالتعليم وعدم قدرة النظام على تحديد أهداف مناسبة وعدم كفاءة تحقيق هذه الأهداف. (Samule, 2017)

إن فعالية التعلم عبر الانترنت تختلف بين الفئات العمرية، فالأطفال أكثر تأثرًا والبيئة المنظمة مطلوبة لحدوث التعلم خاصة وأنهم سريعي التشتت، إضافة إلى أن العوامل المدرسية ذات تأثير على الفاقد التعليمي، وقد أكدت العديد من الدراسات أن جودة إدارة المدرسة وقدرتها على تحفيز الطلاب والقدرة على خلق روح الفريق كلها أمور حيوية ذات اعتبارات مهمة في تحقيق الدور التربوي بفاعلية Samule, (2017. وفي دراسة أجريت عام (٢٠٠٨) حول التعافي الأكاديمي" للمدارس المتأثرة بإعصار "آيك"، أفادت أن التعافي من الكوارث يؤدي إلى تحصيل أكاديمي طويل الأمد (Lai, Esnard, Wyczalkowski, , 2019 Savage, & Shah). كما وجدت دراسة أجريت عام (٢٠١٥) حول حرائق الغابات الاسترالية لعام (٢٠٠٩) أن الكارثة قد تؤدي إلى تأكل التعلم عبر سنوات أكاديمية متعددة، Pfefferbaum, Jacobs, Houston & (Griffin, 2015)

وهذا ما قد يضع العالم في تحدي كبير في مواجهة الفاقد التعليمي وكيفية التخطيط للمعالجة في تعليم المهارات الأساسية للتعلم في مراحل تعتبر من أهم مراحل التعليم في كافة النظم التعليمية. وتسعى هذه المراحل إلى تحقيق الأهداف التعليمية بناءً على المعرفة والمهارات الأساسية، بالإضافة إلى بناء شخصية المتعلم وغرس القيم والمبادئ والاتجاهات السليمة ليكون فاعلاً في بناء المجتمع. وعلى هذا الأساس، يستطيع الدول تحقيق الاستثمار في التعليم وتحقيق أهدافها المرجوة.

إن الفاقد التعليمي في حد ذاته يشكل "ظاهرة اجتماعية تحد من التقدم في أي دولة، حيث تصيب بالإهدار الطلابي الكمي من رسوب وتسرب وتأخر، وينعكس ذلك على نمو الدولة تجاه تقدمها الحضاري." (الطابوني،٢٠١٣)

تولت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية إطلاق العديد من المبادرات لمواكبة التطورات التكنولوجية وتحقيق رؤية2030. تهدف هذه المبادرات إلى تحقيق الدعم الرقمي وتغيير الطرق التقليدية للتعليم في الفصول الدراسية إلى نظام تعليمي تكنولوجي. بالرغم من أن التعليم الالكتروني لا يمكن أن يحل محل التعليم في الفصول الدراسية، إلا أنه يعتبر مكملاً فعالاً.

أهداف ورقة العمل:

تهدف هذه الورقة إلى تحقيق هدف رئيس وهو تعرُف: "واقع استثمار أداة المسارات التعليمية في منصة مدرستي لعلاج الفاقد التعليمي"

ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت ورقة العمل على المحاور التالية:

1- تعرف المسارات التعليمية في نظام ادارة التعلم الالكتروني منصة مدرستي (المفهوم - المزايا).

2- الفاقد التعليمي وأهميته كقضية تربوية.

3- تعرف المزايا التي تقدمها المسارات التعليمية بمنصة مدرستي واستخدامها في معالجة الفاقد التعليمي.

4- واقع تفعيل المسارات التعليمية في (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي).

المحور الأول: المسارات التعليمية في (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي)

أ- مفهوم المسارات التعليمية في (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي):

المسارات التعليمية، هي أداة في (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي) توجد بها مجموعة من الاختيارات تهدف إلى تصميم ونشر المواد التعليمية والأنشطة الإثرائية والاختبارات التي يضعها المعلم في مادة تعليمية محددة وتمكّن المعلمين من إنشاء مسار تعليمي وفق تصميم تعليمي محدد من حيث (اختيار الأهداف – تحديد المواد العلمية للاطلاع عليها من قِبل الطلاب – وإنشاء تقييم مرتبط بالأهداف) وذلك بهدف تحسين التحصيل الدراسي ودعم التعلم التكيفي للطلاب وفق احتياجاتهم التعليمية المتعددة، وتقليل الفاقد التعليمي للطلاب.

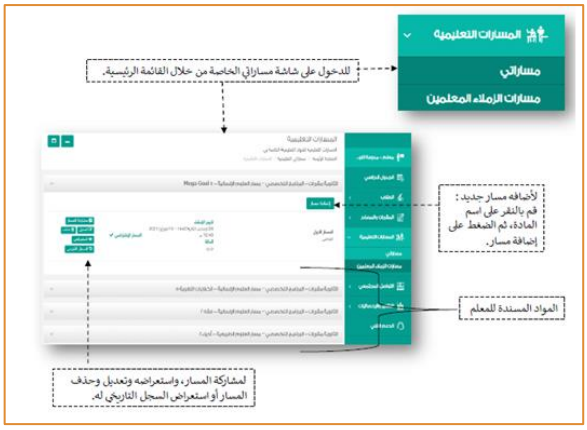

ب- مزايا استخدام المسارات التعليمية

1. تخصيص التعلم: تسمح المسارات بتخصيص تجربة التعلم لكل طالب بناءً على احتياجاته ومستواه الفردي، مما يزيد من فرص نجاحهم.

2. ترتيب هرمي: تساعد المسارات على تنظيم المحتوى التعليمي بشكل هرمي، حيث يمكن للطلاب البدء بالمواد الأساسية ومن ثم التقدم إلى مواد أكثر تعقيدًا.

3. تتبع وتقييم التقدم: استخدم أدوات تقييمية دورية لتقدير تقدم الطلاب وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين. يمكن أيضًا تعديل المسارات وفقًا للاحتياجات المتغيرة للطلاب.

4. تشجيع الاستقرار: يمكن أن تساعد المسارات في تعزيز التفرغ للتعلم والالتزام .

5. تعزيز الاستقلالية: تشجع المسارات الطلاب على تطوير مهارات العمل الذاتي والتنظيم الشخصي.

6. تنويع الوسائط: توفر المسارات تنوعًا في وسائط التعلم، مثل الفيديوهات والمقالات والتمارين التفاعلية، مما يلبي احتياجات الطلاب المتنوعة.

7. توفير وقت المعلم: تسمح المسارات بتوفير وقت المعلم من خلال تقديم هياكل تعليمية معدة مسبقًا، مما يتيح لهم التركيز على دعم الطلاب بشكل أفضل.

8- إمكانية إضافة محتوى إلى المسار التعليمي وتحديد ما يرتبط به من المحتويات التعليمية.

9- قدرة المعلم على مشاركة المسار، واستعراضه وتعديل وحذف المسار أو استعراض السجل التاريخي.

10- تحديد الفئة المستهدفة من المسار و إمكانية تحديد بعض المسارات كمسارات افتراضية.

12- توفير المحتويات المشابهة وهي المسارات المشابهة لهذا المسار (الذي أنشأه المعلم) وتمكّن المعلم من دمج المسارين المتشابهين لتفادي عملية التكرار.

13- تمكّن المعلم من إضافة عناصر من إثراءات (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي) وإثراءات بوابة عين وبنك الأسئلة واختبار أو محتوى نصي من خلال الضغط على إضافة عنصر جديد.

15- توفّر إمكانية تحديد الهدف من كل عنصر مضاف وتحديد نسبة تطبيق الهدف من كل عنصر بحيث يكون المجموع الكلي 100%.
10- إمكانية ربط المسارات ببعضها البعض.
11- نشر وعرض المحتوى التعليمي للطلبة وعرضه للتحكيم من قبل المشرفين.
12- إمكانية الاطلاع واستعراض مسارات لنفس المواد المسندة الخاصة بالمعلم أو بزملائه المعلمين بعد تحكيمها واعتمادها من المشرف التربوي.

المحور الثاني: الفاقد التعليمي

أ- مفهوم الفاقد التعليمي:

ويعرّف الفاقد التعليمي بأنه النتائج التعليمية التي كان مخططًا لها، ولم تتحقق رغم ما تم تخصيصه من موارد كالوقت والجهد البشري، والمال المنفق؛ لتسهيل العملية التعليمية (جبران، 2021).

مصطلح الفاقد التعليمي Educational Wastage يشبه التعليم بالصناعة، واستثمار رأس المال في المصنع، ومعالجة المواد الخام إلى منتجات وأن معدلات الرسوب، وترك المدرسة، وهجرة العقول هي من أهم المؤشرات الشائعة لقياس هذا الفقد في النظام التعليمي. (المقبالي 2021)

وتعرّف منظمة اليونسكو الفاقد التعليمي بأنه فقدان فرص التعلم، أو ركود التعلم خلال فترة محددة، أو فقدان ما تم تعلمه، أو عدم تحقيق التقدم الأكاديمي المرغوب (UNESCO, 2020)

كما يعرف الفاقد التعليمي بأنه الجهد المبذول، والوقت والمال المنفق على التعليم، دون الوصول إلى نواتج التعلم المرجوة. أي الانخفاض في مستوى كفاءة التعليم، وهذه الكفاءة لها شقّان،هما (الشقيرات،2020):

أ- الكفاءة الداخلية: وهي نسبة المخرجات إلى المدخلات.

ب- الكفاءة الخارجية: وهي قدرة مخرجات النظام التعليمي على تحقيق أهداف المجتمع، وذلك نتيجة لعوامل عديدة ربما تكون اجتماعية، أو اقتصادية، أو تربوية، أو تنظيمية.

ب- أهمية الفاقد التعليمي كقضية تربوية وانعكاسه على المجتمع

يعد الفاقد التعليمي من القضايا التربوية التي ينبغي الوقوف عليها ومعالجتها لما يترتب عليها من آثار، ومن هنا تظهر ضرورة تشخيص الفاقد التعليمي ومعالجته بمنهجيات، واستراتيجيات، وأساليب تعليمية وتربوية متنوعة، لما يترتب عن هذا من آثار سلبية عديدة كالنقص العائد من الاستثمار في رأس المال البشري، وتدني مستوى مخرجات المراحل التعليمية المختلفة، وانخفاض مستوى الوعي التعليمي لدى شريحة من أفراد المجتمع، مما يؤدي للتخلف وارتفاع معدل الجريمة (العسيف، 2023).

ويمكن القول بأن الفاقد التعليمي ينعكس سلبًا على المجتمع بالعديد من الأضرار كالبطالة، وقلة الدخل، وزيادة الأعمال الإجرامية، والعنف والتبعية العامة، وهذه مشكلات منتشرة في كثير من دول العالم ويشبه الفاقد التعليمي بالمرض الذي يصيب التعليم، وأنه أحد أبعاد الأمراض التربوية، وينظر إليه على أنه مشكلة خطيرة في التعليم العام في الدول النامية، ومشكلة في التعليم العالي في الدول الصناعية، ويعتبر الانتحار، والجنوح، والعصاب، وانخفاض القدرة الأكاديمية والقوة البدنية وانخفاض دافع التعلم، وهجرة العقول، كلها أمثلة ملموسة للفاقد التعليمي.

والخلاصة هنا أن الفاقد التعليمي يعني فقدان فرص التعلم، أو ركود التعلم خلال فترة محددة، أو فقدان ما تم تعلمه، أو عدم تحقيق نواتج التعلم المرجوة؛ لذلك يحاول (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي) من خلال المسارات التعليمية المتعددة التي ينشئها المعلمون، والتي تتوجه أساسًا إلى الطلاب تقديم المواد التعليمية بصورة أكثر جاذبية للطلاب من خلال الاستعانة بالأنشطة التعليمية والفيديو والصور والمواد التعليمية إلى تقليل الفاقد التعليمي وجعل المحتوى المقدّم عبر المسارات ملائمًا لميول واحتياجات الطلاب التعليمية مع مراعاة تحقيق الأهداف التي وضعت لأجلها هذه المسارات.

ج- جهود المملكة العربية السعودية لعلاج الفاقد التعليمي من خلال التعليم الإلكتروني والمنصات التعليمية:

وبالرغم من تبني وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية لاستراتيجية واضحة للتعليم الإلكتروني في النظام التعليمي يجمع مكونات العملية التعليمية من خلال توفير منصات تعليمية، ومناهج إلكترونية، ومكتبات رقمية تحتوي على مصادر ومواد إثرائية، وتدريب وتمكين المعلمين على المهارات اللازمة في هذا المجال، وضمان تمكّن وصول الطلاب إليها بكل سهولة ويسر؛ ويعود هذا الفضل إلى وضوح الرؤية المستقبلية لحكومة المملكة العربية السعودية التي ساهمت في رفع جاهزية النظام التعليمي (وزارة التعليم 2021).

إلا أن هنالك العديد من التحديات ظهرت، وأبرزها الفاقد التعليمي وهو فقدان فرص التعلم، أو ركود التعلم خلال فترة محددة، أو فقدان ما تم تعلمه، أو عدم تحقيق نواتج التعلم المرجوة. بالإضافة لذلك قد يتولد فاقد تعليمي لدى بعض الطلاب، بسبب النقص في توفر الأدوات اللازمة لدى بعض الأسر كعدم وجود جهاز حاسب مناسب، أو اتصال رديء بشبكة الإنترنت؛ ونتيجة لذلك ربما حدث ضعفًا في العملية التعليمية والمادة العلمية المقدمة للطلاب، كالتقطيع في صوت المعلم نتيجة ضعف شبكة الإنترنت في ذلك اليوم عند أحد طرفي العملية التعليمية، إما المعلم أو الطالب، وهذا أيضًا يتفق مع ما جاء في اجتماع التعليم 2020 الذي نظمته اليونيسكو حول "التعليم بعد جائحة كورونا"، وتضمن البيان الختامي بضرورة إقامة فصول لمعالجة الفاقد التعليمي (وزارة التعليم، 2020). ويتضح أن هذه المشكلة ليست مقتصرة على التعليم بالمملكة بل هي مشكلة عالمية أيضًا، لذا ينبغي التغلب على هذه التحديات التي تواجه التعليم في المملكة من خلال تقديم حلول تسهم في رفع مستوى مخرجات التعليم التي ستسهم في علاج الفاقد التعليمي، ويتفق هذا مع أهداف المؤتمر والمعرض الدولي للتعليم المقام بالعاصمة الرياض. (ICEE, 2022)

وقد أشارت دراسة فهدة سعيد (2021) إلى ضرورة الاستفادة من البنية التقنية لعلاج مشكلة الفاقد التعليمي، ومواجهة الأزمات، والحالات الطارئة بفكر جديد، وبيسر وسهولة.

المحور الثالث: المزايا التي تقدمها المسارات التعليمية (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي) واستخدامها في معالجة الفاقد التعليمي

تعتمد فكرة المسارات التعليمية في (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي) على وجود المحتوى التعليمي للمواد التعليمية المتعددة وتصميمه من قِبل المعلم وتدعيمه بالصور والفيديوهات والأنشطة والتمارين التي تعزز العملية التعليمية وتحيقق أهداف المحتوى التعليمي المقرر بالإضافة للأهداف التعليمية الخاصة بالمسار والذي يصممه المعلم، ويخضع هذا المحتوى داخل المسارات التعليمية لعملية التحكيم والتقييم من قِبل المشرفين وذلك قبل إتاحته ونشره للطلاب والتحقق من مدى تحقيق هذا المسار المصمم من قِبل المعلم لأهدافه التي وضع من أجلها، وهذا يشير إلى عملية المراقبة والتقييم المستمر للمسارات التعليمية من قِبل المشرفين مما ينعكس إيجابًا على جودة المسار المعد من قِبل المعلم هذا من ناحية، وعلى تحقيقه لأهدافه التي وضع من أجلها وانعكاسه على مستوى الطلاب من ناحية أخرى.

وتفيد أداة المسارات التعليمية في (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي) المعلمين فيما يلي:

1. الإثراء.
2. الخطط العلاجية.
3. علاج الفاقد التعليمي.
4. التمهيد.
5. قبل الدرس.
6. أثناء شرح الدرس.
7. التقييم القبلي.
8. التقييم أثناء الدرس.

ولعل من أبرز المزايا التي تقدمها المسارات التعليمية لعلاج الفاقد التعليمي ما يلي:

1- تخصيص التعلم: يمكن تصميم مسارات تعليمية خصيصًا لتلبية احتياجات الطلاب الذين يعانون من الفاقد التعليمي، مما يضمن تقديم المحتوى اللازم لمساعدتهم في تعويض مهارات مفقودة.

2. تقديم أنشطة تفاعلية: يمكن أن تتضمن المسارات تمارين تفاعلية وأنشطة تعليمية ملائمة لمستوى الطالب، مما يسهم في تعزيز فهمهم ومهاراتهم.

3. تتبع التقدم: يمكن للمعلمين والمشرفين تتبع تقدم الطلاب على مدار المسارات التعليمية، ومعرفة المجالات التي تحتاج إلى مزيد من الدعم.

4. السهولة في إعادة الاختبار: يمكن تضمين اختبارات تقييمية دورية في المسارات لقياس تقدم الطلاب وضبط الأهداف التعليمية وفقًا لاحتياجاتهم.

5. توفير موارد متعددة: يمكن تضمين مواد تعليمية متنوعة في المسارات، مثل الفيديوهات والصور والنصوص المبسطة، لضمان توجيه الطلاب بشكل فعال.

6. تقاسم الخبرات: تبادل الأفكار والخبرات مع معلمين آخرين ومختصين في مجال الفاقد التعليمي لتحسين الأساليب والممارسات.

7. تعزيز الثقة: بفضل تقديم تجربة تعلم إيجابية ومكرسة، يمكن للمسارات أن تزيد من ثقة الطلاب في قدرتهم على التعلم والنجاح.

8. الوصول المرن: يمكن الوصول إلى المسارات التعليمية عبر الإنترنت، مما يتيح للطلاب التعلم في أوقات ملائمة بالنسبة لهم.

بشكل عام، تساهم المسارات التعليمية في تقديم حلاً مرنًا وفعالًا لعلاج الفاقد التعليمي من خلال تخصيص التعلم ومراقبته بشكل دقيق.

جميع ما سبق يعمل على تدعيم العملية التعليمية لكل من المعلم والطالب باستخدام أداة المسارات في (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي)، فهي بذلك توفر فرص التعلم للطلاب ، وعدم ركود التعلم خلال فترة محددة، وإمكانية مراجعة والاحتفاظ بما تم تعلمه، وأيضًا تحقيق نواتج التعلم المرجوة. وأيضًا توفير المادة العلمية المقدمة للطلاب في جميع الأوقات وعدم تقيدها بزمن أو مكان محدد، جميعها أسباب ومميزات تعمل على تقليل الفاقد التعليمي من خلال استخدام المسارات التعليمية في (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي).

المحور الرابع: واقع تفعيل المسارات التعليمية في (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي)

قامت الباحثة _ لتعرف واقع تفعيل المسارات التعليمية في (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي) _ بإعداد مقابلة مع المعلمات بالمملكة العربية السعودية **وبلغ عددهن (142) معلمة بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية.**

وقد تضمنت المقابلة ثلاثة أسئلة:

السؤال الأول: هل تستخدمين أداة المسارات التعليمية في (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي)؟

وكان مفتاح الاجابة عليه كالتالي: (أبدًا-نادرًا-أحيانًا-غالبًا-دائمًا).

السؤال الثاني: تفيدني أداة المسارات التعليمية في (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي) في.....

وكانت الإجابة عليه تتضمن (الإثراء -الخطط العلاجية - علاج الفاقد التعليمي-قبل الدرس (الصف المقلوب) -أثناء شرح الدرس)

إجابة السؤال الأول والذي نص على: هل تستخدمين أداة المسارات التعليمية في (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي)؟

جدول (1)

استخدام معلمات المدينة المنورة لأداة المسارات التعليمية في (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي)

م	الإجابة	العدد	النسبة المئوية
1	أبدًا	40	%28.17
2	نادرًا	15	%10.56
3	أحيانًا	35	%24.65
4	غالبًا	30	%21.13
5	دائمًا	22	%15.49

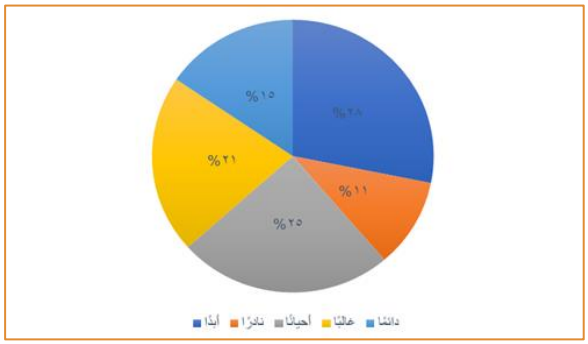

الشكل (1)

استخدام معلمات المدينة المنورة لأداة المسارات التعليمية في (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي)

من خلال الجدول (1) يتضح أن الإجابة عن سؤال المعلمات حول استخدامهن لأداة المسارات التعليمية في (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي) جاء كالتالي: اتفقت المعلمات على أنه أحيانًا يستخدمن أداة المسارات التعليمية في منصة مدرستي وبلغ عددهن (35) معلمة بما يشكل نسبة (24.65%) من المعلمات، كما أجمعت (22) معلمات بنسبة (15.49%) أنهن دائمًا ما يستخدمن أداة المسارات التعليمية في (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي)، **وذلك يرجع إلى أنه** قد تحتاج المعلمات إلى وقت لإعداد دروسهم وموادهم التعليمية بناءً على احتياجات صفوفهم الخاصة، وقد لا يكون لديهم وقت كافي لإعداد مسارات تعليمية مخصصة دائماً ، إضافة إلى عدم الإلمام بشكل كافي بتقنيات انشاء وتقديم المسارات التعليمية حيث اتضح أن هنالك حاجة لتقديم دعم وتدريب إضافي للمعلمات حول توضيح كيفية الاستفادة من المسارات التعليمية في تعزيز التعلم المخصص وزيادة فعالية الأنظمة التعليمية.

إجابة السؤال الثاني والذي نص على: تفيدني أداة المسارات التعليمية بمنصة مدرستي في.

جدول (2)

استفادة المعلمات من أداة المسارات التعليمية في (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي)

م	الإجابة	العدد	النسبة المئوية
1	الإثراء	28	%19.72
2	الخطط العلاجية	32	%22.54
3	علاج الفاقد التعليمي	66	%46.48
4	قبل الدرس (الصف المقلوب)	7	%4.93
5	أثناء شرح الدرس	9	%6.34

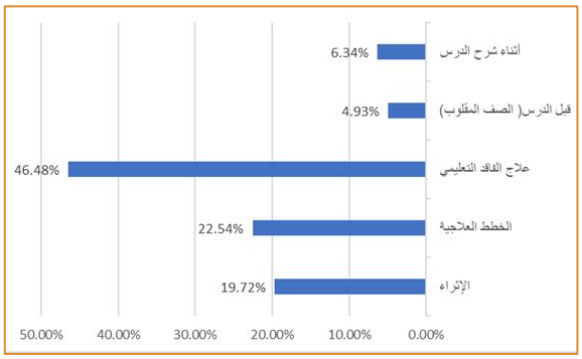

الشكل(2)

استفادة المعلمات من أداة المسارات التعليمية في (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي)

من خلال الجدول (2) يتضح أن الإجابة عن سؤال المعلمات حول الاستفادة من أداة المسارات التعليمية في (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي) جاء كالتالي: أجمعت (66) من المعلمات على أنهن يستفدن من المسارات التعليمية في منصة مدرستي في "علاج الفاقد التعليمي" وجاءت بنسبة (46.48%) ، بينما اتفقت (28) من المعلمات على أنهن يستفدن من المسارات التعليمية في منصة مدرستي في "الإثراء" وجاءت بنسبة (19.72%)، وقد أجمعت (32) من المعلمات على أنهن يستفدن من المسارات التعليمية في منصة مدرستي في " الخطط العلاجية " وجاءت بنسبة (22.54%)، **وذلك يرجع إلى أنه** أهم ما يميز المسارات التعليمية هو تخصيص التعلم حيث تسمح المسارات التعليمية بتخصيص تجربة التعلم و تلبية احتياجات الطلاب بشكل فردي حيث يمكن تصميم مسار تعليمي خاص بالطلاب الذين يعانون من فاقد تعليمي لسد الثغرات في معرفتهم ، بينما يمكن توجيه الطلاب المتميزين نحو مسارات تعليمية تثري معرفتهم.

النتائج:

أشارت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول (جدول:1)، (الشكل:1) حول استخدام المعلمات لأداة المسارات التعليمية في (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي) جاءت كالتالي: أن غالبية المعلمات أجمعن أنهن لا يستفدن من أداة المسارات وشكلت الغالبية بنسبة (28.17%) من المعلمات، كما أجمعت (22) فقط من المعلمات بنسبة (15.49%) أنهن دائمًا ما يستخدمن أداة المسارات التعليمية في (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي)، وذلك يشير إلى ضعف الاستفادة من أداة المسارات في (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي). كما أشارت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني (جدول:2)، (الشكل:2) حول الاستفادة من أداة المسارات التعليمية في (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي) أن نسبة (46.48%) من المعلمات يستفدن من المسارات التعليمية في (نظام إدارة التعلم الإلكتروني منصة مدرستي) في "معالجة الفاقد التعليمي" وفي "الإثراء" بنسبة (19.27%) من المعلمات ، وفي " الخطط العلاجية "بنسبة (22.54%)، مما يشير إلى أن المعلمات تستخدم وتستفيد من المسارات التعليمية بمنصة مدرستي لوضع الخطط العلاجية لكي يستفيد منها الطلاب في رفع مستواهم التحصيلي وبالتالي يقلل من الفاقد التعليمي الذي يعد أحد أهم أسبابه عدم وجود الخطط العلاجية في المواد التعليمية.

التوصيات:

من خلال العرض السابق توصي الباحثة بما يلي:

- استثمار أداة المسارات التعليمية في علاج الفاقد التعليمي مما يساهم في تقديم حلاً مرنًا وفعالًا لعلاج الفاقد التعليمي من خلال تخصيص التعلم ومراقبته بشكل دقيق وزيادة فعالية الأنظمة التعليمية.
- توظيف تقنيات التحليلات والذكاء الاصطناعي لفهم أداء الطلاب بشكل أفضل وتوجيه التحسينات في المسارات التعليمية بناءً على بيانات محددة.
- تشجيع البحث والابتكار في مجال استخدام المسارات التعليمية لتحسينها وتطويرها باستمرار.
- توفير تدريب ودعم للمعلمين والمشرفين لفهم كيفية استخدام المسارات بفعالية ودمجها في مناهجهم.
- استغلال الشراكات مع منظمات تعليمية أخرى ومزودي محتوى لتوسيع مكتبة الموارد التعليمية حيث أن استخدام المسارات التعليمية في علاج الفاقد التعليمي يتطلب تقديم مواد تعليمية ذات جودة عالية.
- إجراء دراسات مستقبلية في تجريب أثر استراتيجيات تعليمية حديثة تواكب التطور التقني في علاج الفاقد التعليمي.
- اجراء دراسات مماثلة باستخدام منصات تعليمية إلكترونية مختلفة.
- توجيه القائمين على العملية التعليمية بتدارك تفاقم الفاقد التعليمي.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- جبران، وحيد (2021). الفاقد التعلمي مشكة خطيرة تواجه التعليم وتحتاج لتدخلات ملائمة وناجعة تعليم جديد.
- جبران، وحيد (2021). الفاقد التعلمي: ما هو؟ وكيف نعمل على الحد منه؟ وكالة وطن للأنباء.
- الجمال، محمد عاطف (2019). اضطراب الانتباه لذوي صعوبات التعلم مصر : المؤلف.
- الحمود، ماجد بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز (٢٠٢١). واقع تدريب المعلمين عن بعد، على استخدام منصة مدرستي الإلكترونية من وجهة نظرهم ومقترحات لتطويرها. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط - كلية التربية، مج ٣٧ ، ع ١، 51 – 97.
- الخريصي، أشواق حسن (2020) التحصيل الأكاديمي وعلاقته ببعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من التلميذات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية مجلة البحث العلمي في التربية، 1 (21) 222-249.
- الخيبري، أفراح سعود عوض و العمري، عائشة بلهيش محمد. (٢٠٢١). متطلبات تفعيل دور الهيئة الإدارية في منصة مدرستي كتاب أبحات المؤتمر الدولي الثاني لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي: إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحات، مج ١ ، مكة المكرمة إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحات والنشر العلمي ٢٧٦ - ٣٠١ .
- سعيد، فهدة عبد الرحمن. (2021) التعليم المدمج الرياض.
- الشقيرات، جميل عبد الرحمن (2020). الفاقد التعليمي. الرأي.
- الشمراني، عليه أحمد يحيى ؛ والعرباني، موسى مجدوع (2020). فاعلية استخدام منصات التعليم عن بعد بوابة المستقبل - منظومة التعليم الموحدة في تنمية التحصيل المعرفي وخفض مستوي قلق الاختبار لدي طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بجدة. المجلة العربية للتربية النوعية ، 4 (15)، 287-312.
- صالح، صالح أحمد شاكر (2020). تأثير نمط التحكم مستخدم) - (برنامج في التعلم الإلكتروني التكيفي على معدلات تحصيل المفاهيم العلمية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم بمدارس الرواد الثانوية بمدينة الرياض السعودية تكنولوجيا التعليم، 30(7) 209-255.
- العسيف، حسين علي. (2023). أثر التفاعل بين نمطي التعلم المستند على (الفيديو، المشروع) ومهارة التعلم الذاتي عبر المنصات التعليمية في علاج الفاقد التعليمي أثناء أزمة التعليم. مجلة العلوم التربوية والانسانية, (23), 66-48.
- العوبثاني، فوزية عمر عبدالله (٢٠٢١). التعليم العام السعودي في زمن الكورونا منصة مدرستي المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - العلوم الإنسانية والإدارية جامعة الملك فيصل ، مج ٢٢، ع٢ ، ٣١٦ - ٣٢٤.
- المقبالي، سلمى علي. (2021). الفاقد التعليمي في التعلم عن بعد. الخليج.
- منصور، سامي عباس (2014) استخدام التعليم المستند إلى المشروع وسجل الإنجاز الإلكتروني - E portfolio كأداة بديلة في تقويم تلاميذ المرحلة الابتدائية. مستقبل التربية العربية، 21(89)، الصفحات 271 - 330 .
- وزارة التعليم. (2021) الخدمات والبرامج المجانية. تم الاسترداد من الموقع الرسمي لوزارة التعليم السعودية: https://www.moe.gov.sa/ar/knowledgecenter/eservices/Pages/FreeServicesandProgram s.aspx
- وزارة التعليم (22) أكتوبر (2020) وزارة التعليم - عام تم الاسترداد من تويتر: https://twitter.com/moe_gov_sa/status/1319360743515578369?s=20

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Deribe, D. K., Endale. B. D., & Ashebir, B. E. (2015). Factors contributing to educational wastage at primary level: The case of Lanfuro Woreda, Southern Ethiopia. Global journal of human-social science: linguistics and Education. 15 (1), 9, 20.
- ICEE. (2022). International Conference and Exhibition for Education 2022. Conference Program (pp. 1-16). Riyadh, Saudi Arabia: www.icee.sa.
- Kaume-Mwinzi, R K (2017). Causes of education wastage and mitigation strategies in public secondary schools in Kitui central sub county in Kitui County, Kenya. International Journal of Academic Research in Education, 3(1), 21-32.
- Lai, B. S., Esnard, A. M.. Wyczalkowski, C., Savage, R., & Shah, H. (2019). Trajectories of school recovery after a

from the CORE Data Collaborative. PACE. Policy Analysis for California Education. Retrieved June 10, 2021, from https://www.edpolicyinca.org/newsroom/covid-19-and-educational- equity-crisis
- Pfefferbaum, B., Jacobs, A. K., Houston, J. B., & Griffin, N. (2015). Children's disaster reactions: the influence of family and social factors. Current psychiatry reports, 17(7), 57.

natural disaster: risk and protective factors. Risk, hazards & crisis in public policy, 10(1), 32-51.
- Samuel, S. (2017). Factors that influence educational wastage in public secondary schools in Kathiani sub-county, Machakos county, Kenya (Doctoral dissertation). South Eastern University: Kenya.
- UNESCO. (2020). Global Education Monitoring Report 2020: Inclusion and education: all means all. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.
- - UNESCO (2021). COVID-19 educational disruption and response Retrieved. https://en.unesco.org/node/320920 .

- Pier, L., Hough, H., Christian, M., Bookman, N., Wilkenfeld, B. & Miller, R. (2021). COVID-19 and the Educational Equity Crisis: Evidence on Learning Loss